. @ 313 @

(^ ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون با لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم وا يعلم إنهم لكاذبون (42) عفا ا عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين (43) لا يستئذنك الذين يؤمنون با واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم وا عليم بالمتقين (44) إنما يستئذنك الذين لا يؤمنون با واليوم الآخر وارتابت فهم في ريبهم يترددون (45) ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره ا انبعاثهم فثبطهم وقيل) * * * * لخرجوا معك (^ ولكن بعدت عليهم الشقة) أي : بعد عليهم السفر ، والشقة في اللغة : هي الغاية التي يقصد إليها . .

قوله (^ وسيحلفون با لو استطعنا لخرجنا معكم) هذا في المنافقين . .

قوله تعالى : (^ يهلكون أنفسهم) يعني : باليمين الكاذبة . قوله : (^ وا يعلم إنهم لكاذبون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ عفا ا عنك لم أذنت لهم) روي عن عمرو بن ميمون الأودي أنه قال : فعل رسول ا شيئين بغير إذن من ا : فداء أسارى بدر ، وأذن للمتخلفين في غزوة تبوك ، فعاتبه ا تعالى فيهما جميعا . وفي تقديم قوله تعالى : (^ عفا ا عنك) معنى لطيف في حفظ قلب النبي . .

قوله : (^ حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ لا يستأذنك الذين يؤمنون با واليوم الآخر) معناه : لا يستأذنك في التخلف . .

قوله (^ أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل ا) الآية ، معلوم ، ثم قال : (^ إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون با واليوم الآخر وارتابت قلوبهم) أي : شكت قلوبهم (^ فهم في ريبهم يترددون) يتحيرون . .

ثم قال : (^ ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة) يعني : لو قصدوا الخروج لأعدوا له